

تاريخ الاستلام: 2025/01/04 تاريخ القبول: 2025/06/01 تاريخ النشر: 2025/07/30

نافز أيوب محمد علي أحمد *

جامعة القدس المفتوحة - فرع سلفيت (فلسطين)

Email: nahmad@qou.edu

الملخص:

نهـدف الـدراسة معرفة "واقع التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا". واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (105) فردا اختيرت بالطريقة الطبقية من مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال من خمس محافظات في شمال الضفة الغربية في فلسطين؛ موزعين (50) مديرة، و (50) معلمة، إضافة إلى خمس مشرفات رياض أطفال من العاملات في مديريات التربية والتعليم. واعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي يحتوي على ثلاثة أسئلة إجابته مفتوحة؛ إذ تم تفرغ الإجابات يدويا من قبل الباحث. ومن نتائج الدراسة: لم يكن هناك فروقا في إجابات عينة الدراسة تعود إلى طبيعة العمل أو المؤهل العلمي؛ إذ أجمعت إجابتهن على وجود تحديات كبيرة للتعليم الوجاهي في "مرحلة رياض الأطفال" في فلسطين خلال جائحة كورونا.

كلمات مفتاحية: تعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا، واقع.

Abstract:

The aim of the study is to understand the "reality of education in kindergartens in Palestine during the COVID-19 pandemic." The study used a descriptive analytical approach, and the sample consisted of 105 participants selected using a stratified sampling method from kindergarten supervisors, directors, and teachers across five governorates in the northern West Bank of Palestine. The sample was distributed as follows: 50 directors, 50 teachers, and five kindergarten supervisors working in the Ministry of Education. The study relied on a questionnaire that contained three open-ended questions, with the responses manually transcribed by the researcher. The results of the study indicated that there were no differences in the responses based on job nature or academic qualification. The responses from participants unanimously agreed on the significant challenges faced by in-person education in kindergartens in Palestine during the COVID-19 pandemic.

Keywords: Distance Learning; E-Learning; Corona Virus; reality.

مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أكثر المراحل أهمية وحساسية في حياة الطفل، حيث أظهرت الدراسات النفسية، والتربوية، والاجتماعية أن العناية بالطفل يجب أن تبدأ منذ سنواته الأولى، لأنها تمثل الأساس الذي يبنى عليه مستقبله طوال حياته (Ali Ahmad & Zabadi, 2020)، إلا أن انتشار فيروس كورونا أثر بشكل كبير على رعاية وتعليم الأطفال.

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على جميع قطاعات ومناحي الحياة في جميع دول العالم، وتحديدًا نظام التعليم، إذ أجبرت المؤسسات التعليمية كافة من مدارس وجامعات بما فيها مؤسسات رياض الأطفال إلى إغلاق أبوابها للحد من فرص انتشاره وهو ما أثار القلق الكبير لدى منسوبيها من طلبة وعاملين (Affouneh, Salha & Khlaif, 2020).

أدت جائحة كورونا إلى تغييرات كبيرة في أنظمة التعليم عالمياً، وكان لمرحلة رياض الأطفال نصيب خاص من التأثير، إذ فقدت هذه المرحلة أساسية في بناء الأسس التي تدعم النمو الشامل للطفل من الجوانب الاجتماعية، والعاطفية، والعقلية (عبد القادر، 2020)، حيث يعتمد التعليم في رياض الأطفال بشكل أساسي على التفاعل المباشر بين الأطفال والمعلمات، مما يجعل تطبيق التعليم عن بعد تحدياً كبيراً لهذه الفئة العمرية، التي تركز في تعلمها على اللعب والتفاعل الحي (Brown & Smith, 2021).

وقد توصلت دراسة أجراها صالح وعلي (2021) في الأردن إلى أن التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال كان أقل فعالية في تحقيق أهداف المناهج مقارنة بالتعليم التقليدي. وأشارت الدراسة إلى أن غياب التفاعل والتواصل المباشر أثر سلباً على النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال، حيث زاد من شعورهم بالعزلة، كما لوحظت صعوبات في تركيز الأطفال ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية عبر الوسائل

الرقمية، مما يبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة للتكيف مع التحديات التي فرضتها الجائحة.

وأوضحت دراسة أجراها ميلر وويليامز (Miller & Williams, 2021) في الولايات المتحدة أن الجائحة كان لها تأثيرات نفسية عميقة على الأطفال، حيث واجه أطفال مرحلة رياض الأطفال مستويات مرتفعة من القلق والخوف نتيجة التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس، مما انعكس سلباً على نموهم الاجتماعي والنفسي. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز برامج الدعم النفسي لمساعدة الأطفال على التكيف مع هذه الظروف الاستثنائية، إلى جانب تشجيع الأنشطة التفاعلية حتى في سياق التعليم عن بعد.

إلى جانب التحديات النفسية، واجهت الأسر صعوبات عملية في التكيف مع التعليم عن بعد لأطفال رياض الأطفال؛ إذ أظهرت دراسة أجراها (محمود وعبدالله، 2021) في الأردن أن نقص الأدوات والموارد التعليمية المناسبة في المنازل أسهم في تراجع الأداء الأكاديمي للأطفال. كما شددت الدراسة على ضرورة توفير تدريب كافٍ للأسر لتمكينهم من مواجهة تحديات التعليم عن بعد ودعم أطفالهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

إضافة لذلك، اقترحت العديد من الدراسات أن التعليم المدمج يعد أحد الحلول البديلة لضمان استمرارية العملية التعليمية؛ إذ أشارت دراسة تايلور ووالكر في بريطانيا إلى أن التعليم المدمج، الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الإنترنت، يوفر توازناً يساعد على تحسين جودة التعلم، وأثبتت فعاليته في مرحلة رياض الأطفال من خلال تعزيز تفاعل الأطفال وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي اللازم لهم. كما أوصت الدراسة بتطوير مهارات المعلمين في هذا النمط

التعليمي وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتحسين تفاعل الأطفال وتحقيق أهدافهم التعليمية (Taylor & Walker, 2020).

أوضح باسيلييا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية التي توفر الصوت والصورة ومقاطع الفيديو، مع تعزيز التفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية، بما يتماشى مع احتياجات المتعلمين وظروفهم الزمنية والمكانية.

ختلما، أظهرت الأدبيات أن جائحة كورونا كشفت عن نقاط ضعف كبيرة في أنظمة التعليم، خصوصا في مجال التعليم المبكر. وقد أبرزت التحديات التي واجهتها رياض الأطفال ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع الظروف الطارئة، مع تعزيز دور الأسرة كشريك رئيسي في العملية التعليمية. كما أكدت الدراسات أهمية توفير الدعم النفسي للأطفال لتعزيز مرونتهم وقدرتهم على التكيف مع التغيرات المستمرة.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم تغييرات جوهرية في مختلف القطاعات نتيجة لجائحة كورونا، وكان قطاع التعليم من أكثر القطاعات تأثرا، حيث اضطرت المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم إلى إغلاق أبوابها والاعتماد على التعليم عن بعد. وقد كان تأثير الجائحة واضحا بشكل خاص على رياض الأطفال، نظرا لاعتماد هذه المرحلة على التفاعل المباشر والبيئة الاجتماعية، وهما عنصران أساسيان في دعم نمو الأطفال الاجتماعي والعاطفي والعقلي.

وقد واجه التعليم في رياض الأطفال العديد من التحديات عند تطبيق أسلوب التعليم عن بعد، إذ لا يتناسب هذا النمط تملما مع

احتياجات الأطفال في هذه المرحلة المبكرة. فقد تبين أن الأطفال في رياض الأطفال يواجهون صعوبات كبيرة في التفاعل مع التعليم الرقمي، إضافة إلى التأثيرات النفسية الناتجة عن غياب التفاعل المباشر مع أقرانهم والمعلمات. وفي الوقت ذاته، تعاني الأسر من ضغوط كبيرة في محاولة دعم تعليم أطفالهم في المنزل، بسبب نقص الخبرات والمهارات اللازمة لدعم التعليم عن بعد، فضلاً عن قلة الأدوات التقنية المتوفرة في بعض البيئات.

تكمن أهمية المشكلة في أن التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على التعليم في رياض الأطفال قد تكون طويلة الأمد، حيث تؤثر في عملية بناء مهارات الأطفال وتطوير قدراتهم على التواصل الاجتماعي والانخراط العاطفي، مما قد يؤدي إلى تأخر في نموهم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه التحديات تكشف عن حاجة ملحة لإعادة النظر في أساليب التعليم الحالية وتطوير استراتيجيات مرنة تتماشى مع الظروف الطارئة.

ونظراً لإغلاق رياض الأطفال في فلسطين وتوقف التعليم فيها بسبب جائحة كورونا، مما قد يؤثر ذلك على الأطفال وتحصيلهم؛ فالخبرات التي يكتسبها الأطفال، والمؤثرات الخارجية التي يتعرضون لها في رياض الأطفال تلعب دوراً حاسماً في تطور عقولهم وتشكيلها. ففي السنوات الأولى من الحياة، يمتلك دماغ الطفل القدرة على تنشيط (1000) خلية من خلايا الدماغ كل ثانية. وعندما يحظى الأطفال بالحماية والرعاية والتحفيز، وتتوفر لهم الإمكانيات لتلقي التعليم المبكر واللعب، فإنهم يحصلون على أفضل فرصة ممكنة للنمو السليم والتعلم الفعال،

كما يساهم التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة أيضا في رفع جاهزية الأطفال للالتحاق بالمدرسة.

ويرى الباحث من خلال خبرته واطلاعه على واقع رياض الأطفال خلال جائحة كورونا التي تسببت في اغلاق جميع مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين، ومن خلال متابعة التعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في فلسطين والتي لم تأخذ بالحسبان اي إجراءات أو تعليمات أو ترتيبات لتعليم الأطفال في هذه المرحلة في حالة اتخاذ قرارا بالإغلاق مثل ما يحدث في محاولة التكيف الناجح مع إجراءات إغلاق المدارس من خلال برامج التعلم عن بعد المختلفة.

تتجسد مشكلة الدراسة في استكشاف واقع التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. "ما هو واقع التعليم الوجيه في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"
2. "ما هي الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"
3. "ما هي سبلات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

أهداف الدراسة:

1. "التعرف على واقع التعليم الوجيه التقليدي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا".
2. "التعرف على الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا".

3. "التعرف على سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

قد تفيد الدراسة في الآتي:

1. إثراء الأدبيات المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في سياق الأزمات الصحية العالمية.

2. تعزيز وتطوير النظريات التربوية المتعلقة بتعليم الأطفال الصغار في الأزمات.

3. تقديم إطار مرجعي نظري من لتطوير السياسات التعليمية التي تتناسب مع الظروف الطارئة.

4. فتح آفاق جديدة للبحث المستقبلي حول الأساليب التعليمية المبتكرة في أوقات الأزمات.

5. الإسهام في تطوير الممارسات التعليمية للمعلمات لمساعدتهن في التعامل مع التغيرات الناتجة عن الأزمات، أو من خلال تقديم استراتيجيات دعم فعالة للأطفال وأسرهم في حالات الطوارئ.

الأهمية التطبيقية:

1. تطوير وتحسين استراتيجيات التعليم عن بعد المطبقة في رياض الأطفال، من خلال تحديد الأساليب التعليمية الأكثر فعالية وتطوير برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

2. تعزيز دور الأسرة في التعليم من خلال تزويد الأسر بالمعرفة والموارد اللازمة.

3. مساعدة صانعي السياسات التعليمية في تطوير سياسات تعليمية شاملة تستجيب للاحتياجات المتغيرة للأطفال في رياض الأطفال خلال الأزمات.

4. تطوير برامج تدخلية لدعم الصحة النفسية للأطفال في رياض الأطفال.
5. تحسين التدريب المهني للمعلمات بحيث يشمل مهارات التعامل مع التكنولوجيا، وكيفية دعم الأطفال عاطفياً واجتماعياً خلال الأزمات.
6. تصميم بيئات تعليمية مرنة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
7. تقديم نماذج تعليمية مبتكرة تعتمد على استخدام التكنولوجيا بطرق تفاعلية، مثل إنشاء منصات تعليمية تفاعلية تتيح للأطفال التعلم من خلال الألعاب والأنشطة التفاعلية.

مبررات الدراسة:

تتطلب دراسة تأثير جائحة كورونا على التعليم في رياض الأطفال مبررات واضحة تستند إلى الحاجة الملحة لفهم الأبعاد المختلفة التي أثرت على هذه المرحلة التعليمية الحيوية. ومن المبررات الأساسية:

1. التأثير العميق للجائحة على التعليم المبكر، مما أدى إلى إغلاق مؤسسات التعليم على مستوى العالم، وتأثر الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل مباشر.
2. سد الفجوات البحثية في مجال التعليم عن بعد، حيث يوجد نقص في الأبحاث التي تتناول تأثير التعليم عن بعد على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. الحاجة إلى تحسين استراتيجيات تعليمية أكثر مرونة وملاءمة للظروف المتغيرة خلال أزمة كورونا.

4. يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات دعم نفسية فعالة للأطفال للمساعدة في معالجة القلق والخوف المرتبط بالجائحة.

حدود الدراسة:

1. الحد البشري: "تشمل الدراسة جميع مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية" (سلفيت، وطولكرم، وجنين، ونابلس، وقلقيلية).

2. الحد الزمني: "تقتصر الدراسة على الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020".

3. الحد المكاني: "تقتصر الدراسة على رياض الأطفال المرخصة من مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية".

تعريف مصطلحات الدراسة:

1. التعلم عن بعد (Distance learning):

"هو نظام تعليمي يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين عبر الإنترنت أو وسائل تكنولوجيا أخرى، مما يتيح لهم التعلم في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى التواجد في بيئة تعليمية تقليدية. يشمل التعلم عن بعد مجموعة متنوعة من الأساليب، بما في ذلك الدورات عبر الإنترنت، والمحاضرات المسجلة، والمحتوى التعليمي التفاعلي" (Moore & Kearsley, 2012).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه التعليم الذي يتم عبر منصات إلكترونية خاصة، حيث يتلقى الأطفال في "مرحلة رياض الأطفال" المحتوى التعليمي من خلال فيديوهات مباشرة أو مسجلة، وأنشطة تفاعلية عبر الإنترنت، مما يتيح لهم التعلم في منازلهم.

2. التعليم الإلكتروني (E-learning):

"هو نمط تعليمي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم. ويشمل استخدام الحواسيب، الإنترنت، والبرامج التعليمية لتسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي، وتمكين التواصل بين المعلمين والطلاب" (Huang & Hew, 2018).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الاستخدام المنظم للتكنولوجيا، مثل التطبيقات والبرامج التعليمية، من قبل معلمي "رياض الأطفال" لتقديم الدروس والمحتوى

التعليمي، وتسهيل التفاعل بين الأطفال من خلال أنشطة متعلقة بالتعلم عبر الإنترنت.

3. فيروس كورونا (SARS-CoV-2):

“هو فيروس ينتهي إلى عائلة الفيروسات التاجية، وقد تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019. يسبب الفيروس مرض كوفيد-19، الذي يمكن أن يتسبب في أعراض تتراوح من خفيفة إلى شديدة، بما في ذلك مشاكل في الجهاز التنفسي” (World Health Organization, 2020).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه العامل المسبب للجائحة التي أثرت على التعليم في "رياض الأطفال"، مما أدى إلى إغلاق المدارس وتحويل التعليم إلى أنماط بديلة مثل التعلم عن بعد.

4. واقع (reality):

“هو الحالة أو الظروف التي يتم فيها حدوث شيء ما، والتي تعكس التجارب الحقيقية والملاحظات في الحياة اليومية. في السياق التعليمي، يشير الواقع إلى الظروف التي يواجهها الطلاب والمعلمون في بيئة التعليم، بما في ذلك التحديات والفرص المتاحة” (Merriam-Webster Dictionary, 2020).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الظروف الحالية التي يواجهها التعليم في رياض الأطفال أثناء جائحة كورونا، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالتعليم عن بعد واحتياجات الأطفال الاجتماعية والعاطفية.

5. الكورونا (Corona):

“يشير مصطلح “الكورونا” عادة إلى مجموعة من الفيروسات التاجية، بما في ذلك فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2)، والذي تسبب في جائحة كوفيد-19. يسبب الفيروس مجموعة من الأعراض التي تؤثر على الجهاز التنفسي، وقد يؤدي إلى مضاعفات صحية خطيرة”

(Centers for Disease Control and Prevention (CDC) 2020).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الحالة الوبائية الناتجة عن "فيروس كورونا" المستجد، والتي أثرت على النظام التعليمي وأدت إلى تغييرات كبيرة في كيفية تقديم "التعليم في رياض الأطفال"، مع التركيز على التأثيرات على التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال.

"الإطار النظري والدراسات السابقة":

الإطار النظري:

تُعرف "وزارة التربية والتعليم" في فلسطين على التعليم العام في المدارس الحكومية ومدارس الأونروا والمدارس الخاصة. يشمل النظام التعليمي في فلسطين ثلاث مراحل رئيسية (Wafa, 2020):

المرحلة الأولى: "رياض الأطفال (ما قبل المدرسة)":

وهي تشمل الأطفال من (4-5) سنوات و(5) أشهر. في هذه المرحلة، يركز على تنمية مهارات الأطفال "الاجتماعية والعاطفية والعقلية" من خلال الأنشطة التفاعلية واللعب، مما يساعدهم على التكيف مع البيئة التعليمية.

المرحلة الثانية: "التعليم العام":

تشمل هذه المرحلة التعليم الأساسي الإلزامي، الذي يمتد من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي. يبدأ الطفل هذه المرحلة عند بلوغه سن 5 سنوات و6 أشهر، وتستمر لمدة عشر سنوات حتى نهاية الصف العاشر. يهدف التعليم في هذه المرحلة إلى تقديم الأسس الأساسية للمعرفة وتنمية المهارات الضرورية التي تمهد للمرحلة التعليمية التالية.

المرحلة الثالثة: التعليم الثانوي:

تشمل التعليم الثانوي الأكاديمي، وتنقسم إلى الفرعين العلمي والأدبي (العلوم الإنسانية). تمتد هذه المرحلة لمدة عامين، حيث يركز الطلاب على التخصص في مجالات معينة استعداداً للانتقال إلى التعليم العالي أو سوق العمل. والتعليم الثانوي المهني لمدة عامين وهي مقسمة إلى خمسة فروع: صناعي، وتجاري، وزراعي، وتمريض، وفندقي. ومدة سنوات الدراسة المدرسية في فلسطين هي (12) سنة، وفي الحضانة ما يقرب من عامين.

منهجيات التعليم في فلسطين:

تتنوع منهجيات التعليم في فلسطين بين التعليم التقليدي والحديث والتعليم عبر الإنترنت، وتستند إلى احتياجات الطلاب والتطورات التكنولوجية. أهم هذه المنهجيات (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتعليم العالي، 2020):

- التعليم الكلاسيكي في الفصل: يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الكتب والسماعات كوسيلة تعليمية أساسية، ويعد المنهج الرئيس في معظم المدارس الحكومية في فلسطين.

- "التعليم الحديث في الفصول الدراسية": يشمل تجهيز الفصول الدراسية بألواح الكتابة وأجهزة العرض والمعدات السمعية والبصرية، وتستخدم هذه المنهجية بشكل كبير في المدارس الخاصة ورياض الأطفال.

- التعليم عبر الإنترنت: يعتمد هذا النوع على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لمساعدة الطلاب في الحصول على المعرفة من خلال الإنترنت والبرمجيات المختلفة، ويطبق بشكل أساسي في مؤسسات التعليم العالي.

نظام التعليم في فلسطين يعتمد على الحضور الفعلي في الفصول الدراسية، حيث يلتزم الطلاب بالحضور 5 أيام في الأسبوع (من الأحد إلى الخميس)، بينما يعتبر يومي الجمعة والسبت عطلة رسمية.

دور رياض الأطفال في المجتمع الفلسطيني:

أظهرت الإحصائيات أن نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام في المجتمع الفلسطيني تبلغ حوالي 17% من مجموع السكان. ووفقاً للمسح، بلغ عدد "رياض الأطفال" في فلسطين (1808) روضة، موزعة بين (1195) روضة في الضفة الغربية و(613) روضة في قطاع غزة. كما بلغ عدد الأطفال الملتحقين في "رياض الأطفال" في العام الدراسي 2019/2018 حوالي (148) ألف طفل، منهم (51%) ذكور و(49%) إناث، موزعين (80.070) طفلاً في "رياض الأطفال" في الضفة الغربية و (67.930) طفلاً في "رياض الأطفال" في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018)، وبلغت نسبة الأطفال الملتحقين ببرنامج "رياض الأطفال" المعتمدة من وزارة التربية والتعليم بغض النظر عن العمر في سنة الالتحاق في فئة السن الرسمي للالتحاق برياض الأطفال (4-6) سنوات (57.3%) (وزارة التربية والتعليم، 2017). أما بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال فقد بلغ عددهن (4.961) معلمة في الضفة الغربية، و (2.693) معلمة في قطاع غزة، وكذلك بلغ عدد الشعب الدراسية (3.577) شعبة في الضفة الغربية، و(2.089) شعبة في قطاع غزة (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2018). وهذا يعني أن المجتمع الفلسطيني أحوج ما يكون للمؤسسات والمراكز التي تولي جلي اهتمامها لقطاع الطفولة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2017). وتمثل هذه الأرقام أهمية كبيرة لدور رياض الأطفال في المجتمع الفلسطيني، حيث يتم التركيز على التعليم المبكر للأطفال (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018).

أثر جائحة كورونا على التعليم في "رياض الأطفال":

مع ظهور جائحة كورونا في فلسطين في 5 مارس 2020، تم اتخاذ إجراءات طارئة لإغلاق جميع المؤسسات التعليمية بما فيها "رياض الأطفال" في كافة أماكن

تواجدها في فلسطين، وذلك بناءً على قرار وزير التربية التعليم المستند إلى قرار مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 2020/3/6 - قرار دستوري رقم (1) لسنة 2020م "طوارئ"- استناداً للمرسوم الصادر عن الرئيس بتاريخ 2020/3/5 والذي نصه في مادته (1): "إغلاق كافة المرافق التعليمية والتدريبية من مدارس ورياض أطفال وجامعات ومعاهد ومراكز وغيرها".

استناداً إلى مرسوم حالة الطوارئ. توقفت الأنشطة التعليمية في "رياض الأطفال"، وجُبر الأطفال على التكيف مع نمط التعليم عن بعد، مما شكل تحديات كبيرة، خاصة في مرحلة رياض الأطفال التي تعتمد على التفاعل المباشر. لذا شكلت جائحة كورونا أزمة صحية عالمية أثرت بشكل عميق على التعليم، خاصة في مراحل "الطفولة المبكرة". ومن أبرز التحديات التي واجهتها رياض الأطفال في فلسطين شملت (Brown & Smith, 2021):

- "الإغلاق الكامل للمؤسسات التعليمية"،
 - الانتقال إلى "التعليم عن بعد"،
 - تأثيرات سلبية على النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال بسبب التباعد الاجتماعي وعدم التفاعل المباشر مع المعلمات والأقران.
- دور رياض الأطفال في تنمية الطفل:

تعد رياض الأطفال الأساس لنمو الطفل الشامل، حيث تساهم في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. كما تهدف رياض الأطفال إلى تعزيز قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي، وتنمية التفكير المنطقي، ودعم النمو العاطفي، مما يعزز استعداد الطفل للانتقال إلى التعليم المدرسي بشكل إيجابي (مصطفى، 2020). رغم أن التعليم عن بعد كان حلاً طارئاً، إلا أن تطبيقه في رياض الأطفال واجه تحديات عديدة. وفقاً لدراسة أجرتها صالح وعلي (2021)، تبين أن الأطفال في الأردن واجهوا صعوبة في التواصل مع معلمهم عبر الشاشات، وكان هناك نقص في

التجهيزات التقنية لدى بعض الأسر. وتوصي الدراسة بضرورة تقديم دعم تقني للأهالي وإعداد برامج تدريبية تساعدهم في مساعدة أطفالهم على التعلم عن بعد. أشارت دراسات حديثة، مثل دراسة تايلور ووالكر (Taylor & Walker, 2020) إلى فعالية التعليم المدمج (الذي يجمع بين التعليم المباشر والتعليم عن بعد) في استمرارية العملية التعليمية في رياض الأطفال. وجدت الدراسة التي أجريت في بريطانيا على عينة من 120 معلما في لندن، أن التعليم المدمج ساعد في تحقيق توازن بين سلامة الأطفال واستمرارية تعليمهم. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على هذا الأسلوب وتطوير موارد تعليمية ملائمة. أظهرت عدة دراسات أهمية دور الأسرة في دعم التعليم المنزلي، حيث وجدت دراسة محمود وعبد الله (2021) في الأردن أن التفاعل المستمر بين الأهل والأطفال ساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التعلم لدى الأطفال في "رياض الأطفال". جمعت الدراسة بيانات من 150 أسرة باستخدام الاستبيانات، وأوصت بضرورة توعية الأهل وتزويدهم بالدعم الكافي لمواصلة تعليم الأطفال في المنزل. ركزت عدة دراسات على الآثار النفسية للجائحة على الأطفال، حيث وجدت دراسة هاريس ولي (2021) في أستراليا أن الأطفال في عمر بين 3 إلى 5 سنوات يعانون من مستويات متزايدة من القلق والخوف بسبب الجائحة. شملت الدراسة 100 طفل من مدينة سيدني. وأوصت بتوفير برامج للدعم النفسي لمساعدة الأطفال على التعامل مع الضغوط الناجمة عن الجائحة (Harris, & Lee 2021). تشير الدراسات إلى أن التباعد الاجتماعي قلل من فرص التفاعل بين الأطفال وأقرانهم، مما أثر سلبا على تطورهم الاجتماعي. وفقا لدراسة ميلر وويليامز (2021) في الولايات المتحدة، تبين أن الأطفال أظهروا علامات انخفاض في المهارات

الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير أنشطة تفاعلية تساعد على تعزيز التواصل الاجتماعي حتى في ظل الجائحة (Miller, & Williams, 2021).

عندما يحظى الأطفال بالحماية والرعاية والتحفيز، وتتوفر لهم الإمكانيات لتلقي التعليم المبكر واللعب، فإنهم يحصلون على أفضل فرصة ممكنة للنمو، إذ أكدت البحوث أن عقل الطفل ينمو بسرعة كبيرة في السنوات الأولى من عمره، مما يحدد قدرته على التعلم، ونموه الاجتماعي والعاطفي والبدني، ونجاحه في المستقبل (علي احمد، 2019).

وفي تجربة للتعليم الإلكتروني في فلسطين بعد انقطاع رياض الأطفال عن التدريس الوجاهي بسبب جائحة كورونا وتسجيل إصابات داخل المجتمع بغزة، لجأت بعض الرياض إلى تدريس الأطفال إلكترونياً لتطالب الأهـل بدفع جزء من الرسوم لقاء هذه الخدمة كي تستطيع الاستمرار في عملها ودفع رواتب المعلمات. وقد أثار هذا الأمر استهجاناً من قبل بعض الأهالي الذين رفضوا التجاوب مع ذلك (العويني، 2020).

الدراسات السابقة:

في هذا القسم، سيتم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير التعليم عن بعد في "مرحلة رياض الأطفال"، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية مثل "جائحة كورونا". تشمل هذه الدراسات بحث تأثير التعليم الإلكتروني على العملية التعليمية، والتحديات التي واجهها الأطفال والمعلمات في التكيف مع هذا النمط الجديد، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية التي طالت الأطفال وأسرهم خلال فترة التعليم عن بعد. كما سيتم تسليط الضوء على الفجوات البحثية في هذا المجال، مع التأكيد على أهمية تطوير أساليب تعليمية مرنة تلبى احتياجات الأطفال في هذه المرحلة الحساسة لضمان تحقيق أهداف التعليم بفعالية.

هدفت دراسة صالح ومحمد (2021) إلى دراسة التأثيرات السلبية التي أحدثتها "جائحة كورونا" على التعليم في "رياض الأطفال" في الأردن. تم التركيز على التأثيرات النفسية والاجتماعية على الأطفال، حيث أظهرت النتائج تراجعاً ملحوظاً في تفاعل الأطفال الاجتماعي والأداء الأكاديمي نتيجة للتعليم عن بعد. كما أظهرت الدراسة أن تفاعل الأطفال مع المعلمات والأقران أصبح محدوداً بشكل كبير، مما أثر سلباً على نموهم الاجتماعي والعاطفي. استخدم الباحثون استبيانات مع (200) معلم ومعلمة من رياض الأطفال في مختلف محافظات الأردن. توصلت الدراسة إلى ضرورة تعزيز استخدام التكنولوجيا لدعم "التعليم عن بعد" وتحسين تجربة التعلم للأطفال في مثل هذه الظروف الاستثنائية.

ركزت دراسة خالد وناصر (2020) على "التحديات التي واجهت التعليم عن بعد في رياض الأطفال" في السعودية أثناء جائحة كورونا. تم جمع البيانات عبر استبيانات مع (150) معلمة وولي أمر من منطقة الرياض. بينت النتائج أن "التعليم عن بعد" لم يكن فعالاً في "رياض الأطفال" بسبب ضعف تفاعل الأطفال مع المعلمات وعدم جاهزية الأسر لتوفير بيئة تعليمية رقمية. كما أظهرت الدراسة أن العديد من الأسر لم تكن مجهزة بالأدوات التكنولوجية اللازمة أو الخبرات لتدريس أطفالهم عن بعد. أوصت الدراسة بإطلاق برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لتمكينهم من استخدام تقنيات التعليم الرقمي وتعزيز فعالية التعليم عن بعد.

هدفت دراسة عادل (2021) إلى استكشاف إمكانية تطبيق "التعليم المدمج في رياض الأطفال" بمصر كحل وسط خلال جائحة كورونا. تم جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات مع (100) معلمة في رياض الأطفال بالقاهرة. أظهرت نتائج الدراسة أن "التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد"، كان له دور إيجابي في الحفاظ على التعليم واستمرارية. كما ساعد في توفير جو

تعليمي مرّن تسمح للأطفال بالتفاعل مع المعلمات عبر الإنترنت، إضافة إلى الأنشطة الصفية التقليدية. أوصت الدراسة بتوسيع التدريب للمعلمات على هذا النموذج لضمان استدامته وتطويره مستقبلاً.

وهدفت دراسة محمود وعبد الله (2021) إلى دراسة دور الأسرة في دعم التعليم المنزلي للأطفال أثناء جائحة كورونا في الأردن. شملت الدراسة (120) أسرة تم جمع البيانات من خلالها باستخدام استبيانات. بينت النتائج أن تفاعل الأهل مع أطفالهم في التعلم المنزلي كان له تأثير إيجابي على أداء الأطفال الأكاديمي. كما أظهرت أن الأسر التي كانت أكثر تفاعلاً ودعمًا لتعليم أطفالهم في المنزل قد تمكنت من تجاوز التحديات المرتبطة "بالتعليم عن بعد". أوصت الدراسة بتوجيه مزيد من الدعم للأسر من خلال توفير موارد تعليمية وتدريب على كيفية تعزيز التعلم المنزلي.

أجرى سعيد ويوسف (2020) دراسة هدفت إلى تحليل تأثيرات إغلاق "رياض الأطفال" في الإمارات على تطور الأطفال الاجتماعي والعاطفي خلال جائحة كورونا. شملت الدراسة عينة من (150) معلمة وأولياء أمور من دبي وأبوظبي. أظهرت النتائج تأثيرات سلبية واضحة على التفاعل الاجتماعي للأطفال نتيجة لانقطاعهم عن بيئة التعليم التقليدية وتفاعلاتهم مع أقرانهم. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأنشطة المنزلية التي تدعم التفاعل الاجتماعي وتنمي المهارات العاطفية للأطفال، فضلاً عن ضرورة توفير برامج لدعم الأطفال في التعامل مع العزلة الاجتماعية التي نتجت عن الإغلاق.

الدراسات الأجنبية:

أجرى سميث وجونسون (Smith & Johnson, 2021) دراسة بعنوان "تأثير جائحة كوفيد-19 على تطور المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال الصغار"، والتي هدفت إلى استكشاف تأثير الجائحة على تطور المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال في "رياض الأطفال" في الولايات المتحدة. شملت عينة الدراسة (200) طفل

ومعلمهم في نيويورك. أظهرت نتائج الدراسة تأثيرات سلبية ملحوظة على تفاعل الأطفال مع أقرانهم، حيث تراجعت مهاراتهم الاجتماعية بسبب العزل الاجتماعي. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت لتعويض نقص التفاعل المباشر وتعزيز تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية.

هدفت دراسة براون (Brown, 2020) بعنوان "التحديات التي واجهت التعليم عن بعد في رياض الأطفال خلال جائحة كوفيد-19"، معرفة الصعوبات التي واجهت "التعليم عن بعد في رياض الأطفال" في كندا أثناء "جائحة كوفيد-19". شملت العينة (150) معلمة وولي أمر من مدينة تورنتو. أظهرت نتائجها وجود نقصا كبيرا في موارد التقنية اللازمة لدعم التعليم عن بعد، بالإضافة إلى صعوبة تفاعل الأطفال مع الدروس الإلكترونية بسبب طبيعة هذه المرحلة العمرية. أوصت الدراسة بتوفير دعم تقني للأسر لتمكينهم من تحسين بيئة التعليم عن بعد.

بحثت دراسة تايلور وولكر (2020) بعنوان "التعليم الهجين كحل للتعليم في رياض الأطفال" خلال جائحة كوفيد-19"، في جدوى التعليم الهجين كحل للتعليم في "رياض الأطفال خلال جائحة كوفيد-19" في بريطانيا. شملت العينة (100) معلمة من "رياض الأطفال" في لندن. بينت نتائجها أن التعليم الهجين كان فعلا إلى حد ما في الحفاظ على التعليم واستمراره، حيث جمع بين "التعليم التقليدي والتعليم عن بعد"، مما ساعد في تلبية احتياجات الأطفال. أوصت الدراسة بتوسيع تطبيق هذا النموذج ليشمل المزيد من "رياض الأطفال" في مختلف المناطق.

هدفت دراسة ميلر وويليامز (Miller & Williams, 2020) بدراسة بعنوان "تأثير العزلة الاجتماعية الناتجة عن الجائحة على تطور الأطفال"، إلى دراسة تأثير العزلة الاجتماعية الناتجة عن "جائحة كوفيد-19" على تطور الأطفال في رياض الأطفال في الولايات المتحدة. شملت الدراسة عينة مكونة من (150) طفلا في مدينة

شيكاجو. أظهرت النتائج أن الأطفال أظهروا انخفاضاً في مهاراتهم الاجتماعية بسبب نقص التفاعل المباشر مع أقرانهم، مما أثر سلباً على تطوير هذه المهارات في هذه المرحلة الحرجة من النمو.

أجرى هاريس وولي (Harris & Lee, 2021) دراسة بعنوان "الآثار النفسية لجائحة كوفيد-19 على الأطفال في رياض الأطفال"، والتي هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية للجائحة على الأطفال في رياض الأطفال في أستراليا. شملت الدراسة عينة من (120) معلمة وأولياء أمور في سيدني. أظهرت نتائجها أن الأطفال يعانون من زيادة في مستويات القلق والخوف نتيجة للعزلة الاجتماعية والتغيرات المفاجئة في روتين حياتهم اليومية. أوصت الدراسة بتقديم مساعدة نفسية مكثفة للأطفال وأسراهم لدعمهم في التعامل مع الآثار النفسية الناجمة عن الجائحة. تعقيب:

تلقي الدراسات السابقة الضوء على تجارب متباينة إلا أنها تتفق في كثير من النتائج، مما يقدم صورة شاملة لمدى تأثير جائحة كورونا على "التعليم في رياض الأطفال". كما توضح أهمية المرونة، والتكيف، وإشراك جميع الأطراف، من معلمين وأهال وأطفال، في مواجهة الصعوبات التعليمية والنفسية.

أوضحت الدراسات أن جائحة كورونا لم تؤثر فقط على الجوانب الأكاديمية للأطفال، بل امتدت لتشمل أبعاداً اجتماعية وعاطفية ونفسية، مما يظهر أهمية التعامل مع "التعليم في رياض الأطفال" كعملية متكاملة تؤثر وتتأثر بعدة جوانب. على سبيل المثال، العديد من الدراسات، مثل دراسة "سميث وجونسون" في الولايات المتحدة ودراسة "ليلى سعيد ونبيل يوسف" في الإمارات، سلطت الضوء على كثير من التحديات التي تواجه الأطفال في التفاعل الاجتماعي وتطورهم العاطفي، وهو ما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتعزيز التفاعل الاجتماعي حتى في الظروف الصعبة.

أجمعت معظم الدراسات على أن " التعليم عن بعد في رياض الأطفال " يواجه صعوبات عديدة، منها صعوبة التفاعل ومشاركة الأطفال في أنشطة تعليمية عبر الإنترنت، كما ذكر في دراسات مثل "أحمد خالد وسارة ناصر" و"براون". ويبدو أن نقص الموارد التقنية وعدم جاهزية بعض الأسر، خاصة في المجتمعات التي تعاني من تحديات اقتصادية، كان عائقا كبيرا أمام تحقيق تعليم فعال عن بعد. توصلت بعض الدراسات، مثل دراسة "مريم عادل" ودراسة "تايلور وولكر"، إلى أن التعليم المدمج قد يكون حلا مناسباً لاستمرارية "التعليم في رياض الأطفال" في الظروف الاستثنائية. التعليم المدمج يمكن من التفاعل وجهًا لوجه بشكل جزئي مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي، مما يوفر للأطفال بعض فرص التفاعل المباشر مع المعلمين وزملائهم.

أشارت عدة دراسات إلى أن دور الأسرة في دعم التعليم عن بعد كان حاسماً في تحسين تعلم الأطفال في هذه الفترة. ولكن هذا الدور واجه صعوبات بسبب نقص الخبرة والمعرفة التربوية لدى بعض الأهالي. هذا التعقيد يعكس الحاجة إلى توجيه دعم إضافي وتدريب للأسر لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات التعليم المنزلي، كما أكدت دراسات مثل "خديجة محمود ومحمد عبد الله".

من الواضح أن الجائحة تركت أثراً نفسياً، كزيادة القلق والخوف لدى الأطفال، وهو ما أشارت إليه دراسات مثل دراسة "هاريس ولي". هذا يعكس الحاجة الماسة لتوفير برامج دعم نفسي مخصصة للأطفال في هذه المرحلة المبكرة لمساعدتهم على التعامل مع الظروف الاستثنائية وتعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار. منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي"، حيث يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات بشكل دقيق من خلال استبيانات معدة خصيصاً

استناداً إلى الدراسات السابقة والموارد الأدبية المتوفرة. تم تحليل هذه البيانات من أجل تقديم فهم شامل للواقع التعليمي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا. يساهم هذا المنهج في تقديم صورة واضحة عن التحديات التي ظهرت نتيجة للجائحة، وكذلك الفرص التي قد تساعد في تطوير التعليم في ظل الأزمات. كما يسمح هذا المنهج بتقديم توصيات استراتيجية قائمة على تحليل البيانات لتطوير التعليم في "رياض الأطفال" في فلسطين أثناء الأزمات.

مجتمع الدراسة:

اشتمل على جميع المشرفات والمديرات والمعلمات في "رياض الأطفال" في محافظات شمال الضفة الغربية (سلفيت، وطولكرم، وجنين، ونابلس، وقلقيلية) خلال "الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020". تم اختيار هذا المجتمع لتمثيل تجربة "التعليم في رياض الأطفال" في المنطقة، وتوفير نظرة شاملة حول التحديات والفرص التي نشأت في ظل أزمة كورونا، خاصة في المناطق التي تأثرت بشكل كبير بسبب الإجراءات الاحترازية.

عينة الدراسة:

اعتمدت على عينة طبقية شملت على (5) مشرفات من خمس "مديريات للتربية والتعليم" بمعدل مشرفة من كل مديرية، و (50) مديرة، و (50) معلمة؛ موزعين (10) معلمات و (10) مديرات من كل محافظة. وجدول (1) يمثل وصف العينة حسب المتغيرات المستقلة:

الجدول (1) يوضح العينة وخصائصها

متغير	مستوى	عدد	نسبة مئوية %
طبيعة العمل	مدير/ة	50	47%
	مشرفة	5	6%
	معلمة	50	47%
مؤهل علمي	دبلوم	30	31.5%
	بكالوريوس فأعلى	75	68.5%

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس الدراسة (الاستبيان) اعتمدا على الدراسات السابقة، وبعد إجراء تعديلات المحكمين المقترحة، لُحِد بصيغته النهائية على شكل أسئلة مفتوحة الإجابة وبلغ عددها ثلاثة أسئلة، إذ تم تفريغ الإجابات يدويا من قبل الباحث.

صدق الأداة (Validity):

تم عرض الأداة بعد إعدادها على عدد من المتخصصين (أساتذة من قسم الأطفال في جامعة النجاح الوطنية، ومشرفات "رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم" ومديراتها، ومجموعة من مديرات ومعلمات العاملات في "رياض الأطفال"). وأخذ الباحث بملاحظات وتعديلات المحكمين على أسئلة الدراسة، واعتمدا على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبيان؛ وبعد اعتماد ملاحظاتهم وتعديلاتهم، أعد بشكله النهائي، إذ كان (4) أسئلة، وقد أصبح ثلاثة أسئلة.

إجراءات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تمت إجراءات تطبيقها وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة ووضع آلية العمل.

2. الاطلاع على الدراسات السابقة والمساهمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وصياغة المشكلة البحثية.
 3. إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتحقق من صدقها وثباتها.
 4. عمل نموذج الكتروني لأداة الدراسة والتواصل مع ذوي الاختصاص لتسهيل تطبيق أداة الدراسة.
 5. توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من خلال إرسال الرابط الإلكتروني في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021.
 6. متابعة إرجاع الاستبانة من قبل أفراد العينة، ثم حصر الاستجابات وتфриغها يدوياً من قبل الباحث.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:
- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:
- إجابة التساؤل الأول وينص على:
- "ما واقع التعليم الوجاهي التقليدي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

تشابهت إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال في المحافظات الشمالية للمضفة الغربية في وجهات نظرهن نحو واقع التعليم الوجاهي للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ولم يكن هناك فروقاً في إجاباتهن تعود إلى طبيعة عملهن أو مؤهلن العلمي؛ إذ أجمعت إجاباتهن على وجود تحديات كبيرة للتعليم الوجاهي في ظل جائحة كورونا، وكانت إجاباتهن حول واقع التعليم الوجاهي في ظل وباء الكورونا في فلسطين حسب الآتي:

1. تعليق جزئي أو كلي للتعليم الوجاهي: في فترات انتشار الفيروس، اضطرت المدارس ورياض الأطفال للإغلاق مؤقتاً بهدف الحد من انتشار العدوى، مما أثر على انتظام الحضور للأطفال وأدى إلى انقطاعهم عن بيئتهم التعليمية التقليدية. وبينت

- دراستي (احمد، 2021؛ Viner et al., 2020) أثر تعليق التعليم الوجاهي على انتظام عملية التعليم ومدى تأثر الأطفال بتوقف البيئة التعليمية التقليدية.
2. تحديات صحية: مع عودة بعض رياض الأطفال للعمل الوجاهي جزئياً تم فرض إجراءات وقائية صارمة، مثل ارتداء الكمامات، وفرض التباعد الجسدي، وتطبيق بروتوكولات النظافة والتعقيم. هذه التدابير أثرت على طبيعة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ومع المعلمات. أظهرت دراستي (العطار، 2022؛ UNICEF, 2020) تأثير البروتوكولات والتدابير الوقائية على التعليم التفاعلي للأطفال.
3. قلة الموارد والجاهزية: عانت العديد من رياض الأطفال في فلسطين من قلة الموارد وعدم توافر بنية تحتية ملائمة لاستقبال الأطفال في بيئة آمنة صحياً. كما لم تكن العديد من الرياض مجهزة لدمج تعليم رقمي مع تعليم وجاهي، مما أثر على استمرارية العملية التعليمية. ناقشت دراستي (منصور، 2021؛ Dong et al., 2020) معوقات الدمج بين التعليم الرقمي والوجاهي بسبب نقص الموارد والبنية التحتية.
4. تأثير على نمو الأطفال الشامل: التعليم الوجاهي في مرحلة ما قبل المدرسة يعد ضرورة لتطوير مهارات اجتماعية وعاطفية للأطفال، لكن وجود تباعد اجتماعي والقيود المفروضة على التفاعل قطعت من فرص اللعب الجماعي والتفاعل الاجتماعي. بحثت دراستي (شاهين، 2022؛ Yoshikawa et al., 2020) في التأثير السلبي طويل الأمد للتعليم غير المنتظم على النمو الشامل للأطفال.
5. الأثر النفسي على الأطفال: عدم الانتظام في التعليم الوجاهي، والخوف من المرض، والتدابير الوقائية، أثرت جميعها سلباً على حالة الأطفال النفسية وعلى قدرتهم على التكيف مع البيئة المدرسية. بحثت دراستي (النجار، 2021؛ Imran et al., 2020) الأثر النفسي وحالات القلق والتوتر بين الأطفال نتيجة التغيرات في التعليم على الأطفال في ظل جائحة كورونا.

6. محاولات دمج بين تعليم وجاهي وتعليم إلكتروني: بذلت بعض رياض الأطفال جهودا لتقديم التعليم عبر الإنترنت، لكن وجود معوقات مثل صعوبة الاتصال بالإنترنت وقلة تفاعل الأطفال الصغار مع التعليم عن بعد كانت واضحة، خصوصا أن الفئات العمرية الصغيرة تحتاج إلى تفاعل مباشر لتحقيق استفادة أكبر. تناولت دراستي (عبد الرحمن، 2020؛ Bao, 2020) نماذج التعليم المدمج وتحديات تطبيقها مع الأطفال الصغار وأثره على التحصيل.

ومن خلال إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال حول واقع التعليم الوجيه في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؛ يرى الباحث أن أزمة كورونا أدت إلى إغلاق كافة مؤسسات التعليم بما في ذلك مؤسسات التعليم للطفولة المبكرة المتمثلة في رياض الأطفال، وأبرزت هذه الأزمة عدة معوقات ومتطلبات أثرت على واقع التعليم الوجيه واستمراره من أهمها: قرارات الحكومة الفلسطينية المشددة بالإغلاق والحظر لكافة التجمعات، ومتطلبات البروتوكول الصحي التي فرضته وزارة الصحة وجعلت الالتزام بمتطلباته وتطبيقه شرطاً في حالة التعليم الوجيه التي كانت تسمح به الحكومة في فترات متقطعة، ارتفاع تكلفة الالتحاق بمؤسسات الطفولة المبكرة عن المعتاد، إضافة لامتناع الأهالي من إرسال أطفالهم إلى الروضة خوفاً من إصابة أطفالهم بمرض الكورونا من جهة، ونقل العدوى من جهة أخرى. بشكل عام، فرضت جائحة كورونا واقعا صعبا على رياض الأطفال في فلسطين وأثرت بشكل عالي على عملية التعليم والتربية لهذه الفئة العمرية.

إجابة التساؤل الثاني:

"ما الصعوبات التي واجهت التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

أجمعت إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال على وجود صعوبات متعددة أثرت على التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا، منها:

1. تحديات صحية وتدابير وقائية: ضرورة تطبيق تدابير صحية صارمة مثل التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامات، والتعقيم المستمر، كان تحدياً كبيراً في بيئة رياض الأطفال، حيث يصعب على الأطفال الصغار الالتزام بالإجراءات الوقائية. أشارت (الطار، 2022؛ Viner & Croker, 2020) إلى الصعوبات التي واجهها الأطفال في الالتزام بالإجراءات الصحية، وتأثير ذلك على طبيعة تفاعلهم.

2. الافتقار إلى بنية تحتية ملائمة: تفتقر العديد من رياض الأطفال لبنية تحتية مناسبة لتطبيق إجراءات السلامة والصحة، مثل عدم وجود مساحات كافية لتحقيق التباعد بين الأطفال. ناقشت (علا، 2021) نقص البنية التحتية المناسبة للتباعد الاجتماعي في رياض الأطفال. وأظهر تقرير اليونسكو (UNESCO, 2020) عدم توافر بنية تحتية مجهزة لمواجهة الأزمات.

3. ضعف التجهيزات التكنولوجية: بعض رياض الأطفال لم تكن مهيأة للانتقال لتعليم إلكتروني بسبب قلة موارد التكنولوجيا مثل الأجهزة الإلكترونية والاتصال بالإنترنت، مما جعل من الصعب تقديم التعليم عن بعد بشكل فعال. أشارت دراسة (عبد الرحمن، 2021) إلى تأثير قلة الموارد التكنولوجية مثل الأجهزة والإنترنت على فعالية التعليم. كما تعرضت دراسة دونغ وآخرون (Dong et al., 2020) إلى تحديات استخدام التكنولوجيا في تعليم الأطفال الصغار.

4. صعوبة التفاعل في التعليم عن بعد: تعليم الأطفال الصغار عن بعد يمثل تحدياً كبيراً لأنهم يحتاجون إلى تفاعل مباشر وتوجيه مستمر، وتعلمهم يعتمد بشكل كبير على الأنشطة الحركية والتفاعل الاجتماعي. ركزت دراسة (شاهين، 2022) على

صعوبة تفاعل الأطفال مع التعليم عن بعد بسبب طبيعتهم العمرية. كما ناقشت دراسة باؤو (Bao, 2020) تحديات دمج التكنولوجيا والتفاعل عن بعد مع الأطفال. 5. العبء النفسي على الأطفال والمعلمين: الجائحة وما تبعها من تغييرات في نمط الحياة اليومي أثرت سلباً على الصحة النفسية للأطفال والمعلمين، مما تسبب في ضغوط نفسية وعاطفية. التباعد الاجتماعي، القلق من العدوى، والتغيير المستمر بين التعليم الوجاهي وعن بعد كلها أمور أثرت على استقرارهم النفسي. بحثت دراسة (النجار، 2021) في تأثير الجائحة على الصحة النفسية للأطفال والمعلمين. وتناولت دراسة عمران

(Imran et al., 2020) الضغوط النفسية التي عانى منها الأطفال بسبب الجائحة. 6. عدم انتظام عملية التعليم: بسبب الإغلاقات المتكررة والتغيير في الأنظمة، أصبح من الصعب تحقيق استمرارية في التعليم، مما أثر على تطور المهارات لدى الأطفال وأضعف قدرتهم على التعلم. ناقشت دراستي (احمد، 2021؛ Yoshikawa et al., 2020) أثر الإغلاقات المتكررة على استمرارية التعليم وتطور الأطفال. 7. التأثير الاقتصادي: تأثر العديد من الأهالي اقتصادياً بسبب الجائحة، مما أدى إلى صعوبة تسديد رسوم رياض الأطفال أو توفير أدوات التكنولوجيا اللازمة للتعليم عن بعد، مما أدى إلى تقليل التحاق بعض الأطفال برياض الأطفال. ناقشت دراسة (سليمان، 2022) الأعباء المالية على الأهالي وتأثيرها على التعليم. كما بحثت اليونسف في تقريرها (UNICEF, 2020) التأثير الاقتصادي للجائحة على التعليم. 8. ضعف التواصل بين الأطفال والمعلمين: فقدان التواصل اليومي وجهالوجه بين الأطفال والمعلمين قلل من فرص التعلم الاجتماعي وتنمية مهارات اجتماعية وعاطفية، حيث يعد التواصل المباشر ضرورياً لهذه الفئة العمرية. بينت دراسة (شاهين، 2022؛ Yoshikawa, 2020) وجود تأثير للفجوة التواصلية بين الأطفال والمعلمين في رياض الأطفال خلال الجائحة.

9. عدم توافر خطط طوارئ شاملة: قلة خطط الطوارئ المجهزة مسبقاً لكيفية استكمال التعليم في حالات الإغلاقات أو الطوارئ الصحية، مما أدى إلى تخطي في كيفية استمرارية التعليم في بداية الجائحة. أظهرت دراسة (عبد العزيز، 2021) عدم جاهزية رياض الأطفال في فلسطين للتعامل مع الأزمات، وأكدت على ذلك اليونسكو (UNESCO, 2020) في تقريرها.

ومن خلال إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال؛ يرى الباحث أن هناك صعوبات حقيقية تواجه التعليم في مرحلة رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا بنمطيه الوجيه والإلكتروني تتمثل في: عدم قدرة الأهل على توفير جهاز الكتروني لطفل الروضة، وعدم قدرة الطفل على متابعة التعليم الإلكتروني ويحتاج لمساعدة الأم أو أحد أفراد الأسرة ممن لديه القدرة والوقت، وقلة برامج التعليم الإلكتروني التي تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال الروضة، والإغلاقات لرياض الأطفال بقرارات من الحكومة. وصعوبات مادية ومكانية في رياض الأطفال لتلبية متطلبات البروتوكول الصحي لضمان الوقاية من انتشار والإصابة بالمرض. وعليه فإن جميع هذه التحديات أثرت على جودة التعليم في رياض الأطفال خلال الجائحة وجعلت من الصعب تحقيق بيئة تعليمية مناسبة ومتوازنة للأطفال.

إجابة التساؤل الثالث والذي ينص على:

"ما سلبات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

أفادت المشرفات والمديرات والمعلمات لرياض الأطفال أن إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا كان له العديد من السلبات، والتي أثرت على الأطفال والأسر والمجتمع بشكل عام. من أبرز هذه السلبات:

1. تأثيرات سلبية على النمو الاجتماعي والعاطفي: يحتاج الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلى التفاعل الاجتماعي اليومي مع أقرانهم ومعلميهم لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. الإغلاق حرّمهم من هذه التفاعلات الحيوية، مما أدى إلى ضعف في التطور الاجتماعي والعاطفي لدى البعض. أكدت دراستي (شاهين، 2022؛ Yoshikawa et al., 2020) أن العزلة الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي أثرت بشكل كبير على النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال خلال الإغلاق.

2. التأخر في التعلم وتطوير المهارات: رياض الأطفال تلعب دوراً أساسياً في تطوير المهارات الأساسية مثل اللغة، والتواصل، والتحليل المنطقي. بسبب الإغلاق، تراجعت وتيرة تعلم هذه المهارات لدى الأطفال، خصوصاً مع محدودية فعالية التعليم عن بعد في هذه المرحلة العمرية. بينت دراسة (احمد، 2021) تراجع التطور في المهارات اللغوية والتحليلية بسبب توقف التعليم الوجاهي. كما سلط تقرير اليونسكو (UNESCO, 2020) الضوء على التحديات التي تواجه تعلم الأطفال الصغار خلال الإغلاق.

3. الآثار النفسية السلبية على الأطفال: التغيير المفاجئ في الروتين، والعزلة، وقلة التفاعل الاجتماعي، أدى إلى شعور العديد من الأطفال بالملل والقلق والوحدة، مما أثر على صحتهم النفسية واستقرارهم العاطفي. أوضحت دراسة (النجار، 2021) زيادة القلق والشعور بالوحدة عند الأطفال بسبب الانقطاع عن رياض الأطفال. كما أظهرت دراسة (Imran et al., 2022) الآثار النفسية للجائحة على الأطفال، بما في ذلك القلق والاكتئاب.

4. زيادة العبء على الأسر: إغلاق رياض الأطفال زاد من العبء على الأهل، حيث اضطروا إلى تخصيص وقت أكبر لرعاية الأطفال وتعليمهم في المنزل، مما تسبب في ضغط إضافي على الأسر، خاصة للآباء والأمهات العاملين. بينت دراسة (سليمان، 2022) الأعباء الإضافية التي تحملتها الأسر، خاصة الأهل العاملين. كما أكدت

اليونسف في تقريرها على زيادة المسؤوليات على الأسر خلال إغلاق المؤسسات التعليمية (UNICEF, 2020).

5. صعوبة دمج الأطفال في التعليم الإلكتروني: التعليم عن بعد لم يكن بديلاً فعالاً لرياض الأطفال، لأن الأطفال في هذه المرحلة يعتمدون بشكل أساسي على التفاعل الحركي والنشاطات العملية للتعلم، مما جعل من الصعب توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم من خلال الشاشة. أشارت دراسة (عبد الرحمن، 2021) إلى محدودية نجاح التعليم الإلكتروني مع الأطفال الصغار. وأكدت دراسة (Dong et al., 2020) على صعوبة التعليم الإلكتروني للأطفال بسبب الحاجة إلى التفاعل المباشر.

6. التأثير الاقتصادي على العاملين وأصحاب المؤسسات: إغلاق رياض الأطفال أثر سلباً على أصحاب المؤسسات والمعلمين والعاملين فيها، حيث توقفت مصادر دخلهم أو تراجعت بشكل كبير، مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاقتصادية. بينت دراسة (العتار، 2022) تراجع الدخل وتأثيره على العاملين وأصحاب رياض الأطفال. وأشار تقرير منظمة العمل الدولية (International Labour Organization, 2020) إلى الآثار الاقتصادية للجائحة على قطاع رياض الأطفال عالمياً.

7. فقدان الاستقرار والأمان للأطفال: يعتبر الروتين والبيئة الآمنة في رياض الأطفال عاملين مهمين في حياة الأطفال، وإغلاقها أدى إلى فقدان هذا الإحساس بالأمان والاستقرار الذي يحتاجونه. تناولت دراسة (شاهين، 2022) تأثير فقدان الروتين اليومي على إحساس الأطفال بالأمان. وأكد تقرير اليونسف (UNICEF, 2020) على أهمية الروتين في حياة الأطفال للحفاظ على استقرارهم النفسي.

8. صعوبة العودة إلى البيئة التعليمية بعد الإغلاق: بعض الأطفال واجهوا صعوبات في التأقلم والعودة إلى بيئة رياض الأطفال بعد فترات طويلة من الإغلاق، مما جعلهم يعانون من مشكلات في التكيف وإعادة الاندماج في البيئة التعليمية. استعرضت

دراسي (منصور، 2022؛ Yoshikawa, 2020) الصعوبات في التأقلم والاندماج بعد العودة إلى رياض الأطفال.

ومن خلال إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال حول سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؛ يرى الباحث أن قرارات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال بسبب جائحة كورونا كان لها تأثير على تعليم ورعاية أطفال هذه المرحلة، إذ لم تتمكن الروضة من العمل على تنمية شخصيات الأطفال من الجوانب المختلفة، وكذلك لم تتمكن الروضة من اكساب الأطفال المهارات اللازمة لدخولهم المدرسة. ويتفق الباحث مع ما أشارت إليه مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال حول أهمية مؤسسات رياض الأطفال في رعاية وتعليم الأطفال، وتميز أسلوب التعليم الوجيه على النمط الإلكتروني في رعاية وتعليم أطفال هذه المرحلة. بشكل عام، إغلاق رياض الأطفال في فلسطين خلال الجائحة أدى إلى آثار بعيدة المدى على الأطفال وأسرهم، وتسبب في تحديات تربوية ونفسية واجتماعية تحتاج إلى وقت وجهود كبيرة للتغلب عليها.

الاستنتاجات:

1. وجود تحديات كبيرة للتعليم الوجيه في مرحلة رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا.
 2. وجود صعوبات متعددة أثرت على التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا.
 3. أن إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا كان له العديد من السلبيات، والتي أثرت على الأطفال والأسر والمجتمع بشكل عام.
- توصيات ومقترحات الدراسة:

لتعزيز التعليم في رياض الأطفال خلال جائحة كورونا، هناك عدة توصيات واقتراحات يمكن أن تساهم في تخفيف التحديات وتحسين التجربة التعليمية للأطفال، ومنها:

1. تطبيق نماذج التعليم المدمج: يمكن الاعتماد على نموذج التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد. قد يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات أصغر للحضور في أيام محددة، مما يساهم في تقليل التجمعات ويحافظ على التباعد الاجتماعي.

2. التعليم من خلال الأنشطة الحركية والمرئية: تقديم محتوى تعليمي عن بعد يعتمد على الأنشطة الحركية، مثل الأغاني التعليمية، والرسم، والألعاب التفاعلية التي يمكن للأطفال القيام بها في المنزل بإشراف الأهل. هذا الأسلوب يساعد في بقاء الأطفال متفاعلين ويزيد من تركيزهم.

3. التدريب المستمر للمعلمات: تدريب المعلمات على أدوات التعليم الإلكتروني وكيفية تقديم الأنشطة التعليمية بطريقة مشوقة للأطفال في التعليم عن بعد، ليكونوا أكثر قدرة على استخدام تقنيات تفاعلية تجذب الأطفال.

4. إشراك الأهل في العملية التعليمية: نظراً لدور الأهل الكبير خلال فترات التعليم عن بعد، يمكن تقديم دورات توعية أو نشرات إرشادية للأهل حول كيفية مساعدة الأطفال في التعلم المنزلي وتوفير بيئة تعليمية مناسبة في المنزل.

5. تحسين البنية التحتية التكنولوجية: دعم رياض الأطفال بالأدوات التكنولوجية اللازمة، مثل أجهزة الكمبيوتر والاتصال بالإنترنت، والتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لتوفير دعم مالي يساعد الأسر الفقيرة في توفير الوسائل اللازمة للتعليم عن بعد.

6. تصميم أنشطة تعليمية مرنة وقصيرة: التركيز على تقديم دروس وأنشطة قصيرة وممتعة للأطفال، تتراوح بين 10 إلى 15 دقيقة، بحيث تتناسب مع قدرة التركيز لديهم وتحقق الهدف التعليمي دون إرباكهم.
7. التواصل المستمر مع الأطفال: يمكن للمعلمين التواصل بشكل دوري مع الأطفال من خلال مكالمات فيديو فردية أو جماعية، للحفاظ على التواصل العاطفي والتفاعل معهم بشكل شخصي، مما يعزز شعورهم بالأمان والانتماء.
8. تحفيز أنشطة تفاعلية منزلية: توجيه الأهل لتنظيم أنشطة منزلية تفاعلية، مثل الزراعة في المنزل، أو التجارب العلمية البسيطة، أو الطهي مع الأطفال، بحيث يتمكن الأطفال من تعلم مهارات جديدة من خلال اللعب.
9. توفير دعم نفسي للأطفال: العمل على دعم الصحة النفسية للأطفال عبر جلسات استشارية أو برامج توعية تشرح الجائحة بأسلوب بسيط، لتقليل مشاعر القلق والخوف لديهم.
10. إعداد خطط طوارئ شاملة: تجهيز خطط طوارئ قابلة للتنفيذ لمختلف السيناريوهات، بحيث تكون مؤسسات رياض الأطفال جاهزة للتعامل مع أي تغييرات محتملة، مما يضمن العملية التعليمية واستمراريتها بأقل قدر من الاضطراب.

الخلاصة:

تستدعي الأزمات مثل جائحة كورونا تبني نهج تعليمي مبتكر ومرن لضمان استمرارية التعليم في رياض الأطفال. يشمل ذلك تطبيق استراتيجيات وحلول بديلة مثل التعليم المدمج، التعليم المرن والمكيف، توظيف التكنولوجيا، التعاون مع الأسر، تدريب المعلمات، التعلم القائم على اللعب، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، تطوير برامج تعليمية بديلة، تعزيز الأنشطة المجتمعية، وإجراء تقييمات مستمرة ومرنة. من خلال هذه الجهود، يمكن تحقيق تجربة تعليمية إيجابية للأطفال، مما يمكنهم من التكيف مع التحديات التي تفرضها الأزمات.

“وفي الختام، من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات والحلول البديلة، يمكن تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال خلال الأزمات مثل جائحة كورونا. كما أن تعزيز التعاون بين المعلمين والأسر والمجتمعات المحلية، واستخدام التكنولوجيا بشكل مبتكر، يساهم في تلبية احتياجات الأطفال التعليمية والاجتماعية والنفسية. كما أن توفير بيئات تعلم مرنة وداعمة يساهم في بناء قدرات الأطفال على التكيف مع التحديات المستقبلية. ومن الضروري أن تتواصل الجهود لتطوير حلول تعليمية مرنة تواكب الأزمات المختلفة، لضمان استمرارية التعليم وتوفير تجربة تعليمية شاملة تدعم نمو الأطفال وتطورهم بشكل متوازن في جميع جوانب حياتهم.”

المراجع العربية:

- أحمد، محمد. (2021). أثر جائحة كورونا على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في فلسطين: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*، العدد 45، 89-104.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2018). *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2018*. رام الله، فلسطين.
- حماد، أحمد سالم عويس. (2019). أثر أنماط تقديم برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وقياس اتجاهات المعلمات. *تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث*، ع(40)، 273-316.
- خالد، أحمد وناصر، سارة. (2020). تحديات التعليم عن بعد لرياض الأطفال خلال جائحة كورونا في السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، 12(1)، 45-60.
- الدليل، سعد عبد الرحمن. (2009). معوقات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، *تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث*، ع(خاص)، 263-272.
- سالم، فاطمة عطية عمران. (2021). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل في ظل الأزمات المعاصرة. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، العدد السابع، 476-510.
- سعيد، ليلى ويوسف، نبيل. (2020). تأثير الإغلاق الصحي على تعليم الأطفال الصغار في الإمارات. *مجلة التربية الخاصة*، 7(3)، 98-112.
- سليمان، خالد. (2022). "الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا على رياض الأطفال في فلسطين". *مجلة الاقتصاد والمجتمع*، 8(2)، 123-140.
- شاهين، ريم. (2022). أثر التعليم عن بعد على المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال في رياض الأطفال. *مجلة دراسات الطفولة*، 10(3)، 15-30.
- صالح، أحمد وعلي، محمد. (2021). التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في رياض الأطفال في الأردن خلال جائحة كورونا. *مجلة التربية الحديثة*، 20(4)، 76-91.
- صالح، علي ومحمد، حنان. (2021). تأثير جائحة كورونا على التعليم في مرحلة رياض الأطفال في الأردن. *مجلة التربية الحديثة*، 15(3)، 122-138.
- عادل، مريم. (2021). التعليم المدمج في رياض الأطفال كاستجابة لأزمة كورونا في مصر. *مجلة التعليم والتعلم*، 28(2)، 90-105.
- عبد الرحمن، سامر. (2021). فاعلية نماذج التعليم المدمج في رياض الأطفال خلال جائحة كورونا في فلسطين. *مجلة التربية والتعليم*، 7(2)، 77-92.
- عبد العزيز، ليلى. (2021). جاهزية رياض الأطفال في فلسطين للتعامل مع الأزمات. *مجلة التربية والتنمية*، 5(1)، 65-80.

- عبد القادر، أحمد. (2020). دور التعليم في مرحلة رياض الأطفال في بناء المهارات الأساسية للأطفال. مجلة الطفولة والتنمية، 14(2)، 55-69.
- العديلة، بشائر نجم عبدالله. (2018). درجة تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقته بالتعليم النوعي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- علي أحمد، نافذ أيوب. (2019). الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين. الجامعة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية: 46(3)، 618-636.
- العطار، سمى. (2022). تطبيق البروتوكولات الصحية في رياض الأطفال الفلسطينية خلال جائحة كورونا. مجلة البحث التربوي، 6(2)، 55-70.
- العطار، سمى. (2022). التحديات الاقتصادية لرياض الأطفال في فلسطين خلال الجائحة. مجلة الاقتصاد والمجتمع، 9(1)، 33-48.
- العويبي، فاطمة الزهراء. (2020). رسوم التعليم الإلكتروني بين متطلبات رياض الأطفال وتنصل بعض الأهالي. فلسطين أون لاين، غزة. <https://felesteen.ps/p/76027>
- محمود، خديجة وعبد الله، محمد. (2021). دور الأسرة في دعم التعليم المتزلي لرياض الأطفال خلال جائحة كورونا. مجلة البحث العلمي، 10(4)، 65-80.
- مصطفى، أحمد. (2020). أساسيات التعليم في رياض الأطفال وأثرها على التطور الاجتماعي والعاطفي. القاهرة: دار النهضة.
- منصور، علا. (2022). التحديات التي واجهت إعادة دمج الأطفال في رياض الأطفال بعد الجائحة. مجلة التعليم والتنمية، 11(2)، 55-70.
- منصور، علا. (2021). معوقات التعليم عن بعد في رياض الأطفال الفلسطينية خلال جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(1)، 33-48.
- النجار، عادل. (2021). الآثار النفسية لجائحة كورونا على الأطفال في فلسطين: دراسة حالة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1)، 100-115.
- منظمة الصحة العالمية. (2019). Available at: <https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- وزارة التربية والتعليم. (2017). الاستراتيجية الوطنية للتنمية والتدخل في مرحلة الطفولة المبكرة (2017-2022). دولة فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2017). المعايير المهنية لمعلمات رياض الاطفال. هيئة تطوير مهنة التعليم، رام الله، فلسطين.

<http://www.moehe.gov.ps/LinkClick.aspx?fileticket=21oNMPwkwos%3D&tabid=209&portalid=0&mid=893>

— وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2018). الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي (2017-2018). رام الله — فلسطين.

المراجع العربية المرومنة:

- Abd al-‘Azīz, Laylā. (2021). Jahiziyyat Riyāḍ al-Aṭfāl fī Filasṭīn li-al-Ta‘āmul ma’a al-Azmāt. Majallat al-Tarbiyah wa-al-Tanmiyyah, 5(1), 65–80.
- Abd al-Qader, Ahmad. (2020). Dawr al-Ta‘līm fī Marḥalat Riyāḍ al-Aṭfāl fī Binā’ al-Mahārāt al-Asāsiyyah lil-Aṭfāl. Majallat al-Ṭufūlah wa-al-Tanmiyyah, 14(2), 55–69.
- Abd al-Raḥmān, Sāmer. (2021). Fā’iliyyat Numaḍīj al-Ta‘līm al-Madmaj fī Riyāḍ al-Aṭfāl khilāl Jā’iḥat Kurūnā fī Filasṭīn. Majallat al-Tarbiyah wa-al-Ta‘līm, 7(2), 77–92.
- Ādil, Maryam. (2021). Al-Ta‘līm al-Madmaj fī Riyāḍ al-Aṭfāl ka-Radd Fā’il ‘alā Azmat Kurūnā. Majallat al-Ta‘līm wa-al-Ta’allum, 8(2), 90–105.
- Ahmad, Muhammad. (2021). Athar Jā’iḥat Kurūnā ‘alā al-Ta‘līm fī Marḥalat al-Ṭufūlah al-Mubakkirah fī Filasṭīn: Dirāsah Taḥlīliyyah. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, 45, 89–104.
- Al-‘Adīlah, Bashā’ir Najm ‘Abd Allāh. (2018). Darajat Taṭbīq al-Ta‘līm al-Ilīktrūnī fī Riyāḍ al-Aṭfāl fī Dawlat al-Kuwayt wa-‘Alāqatuh bi-al-Ta‘līm al-Nawī. Master’s Thesis, College of Educational Sciences, Al-Bayt University, Jordan.
- Al-Da’īl, Sa’d ‘Abd al-Raḥmān. (2009). Mu’awwiqāt Tawzīf Mustahḍathāt Taqniyat al-Ta‘līm fī Riyāḍ al-Aṭfāl bi-Madīnat al-Riyāḍ. Taqniyat al-Tarbiyah: Dirāsāt wa-Buḥūth, Special Issue, 263–272.
- Alī Aḥmad, Nāfīz Ayyūb. (2019). Dawr Mu’assasāt Riyāḍ al-Aṭfāl min Wajhat Naẓar Mudīrāt al-Murabbiyāt al-Riyāḍ fī Filasṭīn. Dirasat: Educational Sciences, 46(3), 618–636.
- Al-Jihāz al-Markazī li-lḥṣā’ al-Filasṭīnī. (2018). Kitāb Filasṭīn al-lḥṣā’ al-Sanawī 2018. Rām Allāh, Filasṭīn.
- Al-Naḡḡār, ‘Ādil. (2021). Al-Athār al-Nafsiyyah li-Jā’iḥat Kurūnā ‘alā al-Aṭfāl fī Filasṭīn: Dirāsāt Ḥālah. Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtīmā’iyyah, 12(1), 100–115.
- Al-‘Āṭṭār, Suhā. (2022). Taṭbīq al-Burūṭūkūlāt al-Ṣiḥiyyah fī Riyāḍ al-Aṭfāl al-Filasṭīniyyah khilāl Jā’iḥat Kurūnā. Majallat al-Baḥṭh al-Tarbawī, 6(2), 55–70.

- Al-‘Āṭṭār, Suhā. (2022). Al-Taḥaddiyāt al-Iqtisādiyyah li-Riyāḍ al-Aṭfāl fī Filasṭīn khilāl al-Jā’ihah. Majallat al-Iqtisād wa-al-Mujtama’, 9(1), 33–48.
- Al-‘Uwaini, Fatimah al-Zahra’. (2020). Rusūm al-Ta’līm al-Ilīkrūnī bayna Maṭālib Riyāḍ al-Aṭfāl wa-Tanaṣṣul Ba’d al-Aḥālī. Filasṭīn Online, Gaza. <https://felesteen.ps/p/76027>
- Hammad, Aḥmad Sālim ‘Uways. (2019). Athar Anmāt Taqḍīm Barāmij al-Kumbyūtir al-Ta’limiyyah fī Tanmiyyat al-Mafāhīm al-Lughawiyyah li-Aṭfāl al-Rawḍah. Taqniyat al-Tarbiyah: Dirāsāt wa-Buḥūth, 40, 273–316.
- Khalid, Ahmad & Sarah Nasser. (2020). Taḥaddiyāt al-Ta’līm ‘an Bu’d li-Riyāḍ al-Aṭfāl khilāl Jā’ihat Kurūnā. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, 12(1), 45–60.
- Mahmoud, Khadijah & Abdullah, Mohammed. (2021). Dawr al-Usrah fī Da’īm al-Ta’līm al-Manzili li-Riyāḍ al-Aṭfāl khilāl Jā’ihat Kurūnā. Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī, 10(4), 65–80.
- Mansūr, ‘Alā’. (2021). Ma’ṭqāt al-Ta’līm ‘an Bu’d fī Riyāḍ al-Aṭfāl al-Filasṭīniyyah khilāl Jā’ihat OKurūnā. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah wa-al-Nafsiyyah, 9(1), 33–48.
- Mansūr, ‘Alā’. (2022). Al-Taḥaddiyāt allatī Wajāhat l’ādat Damj al-Aṭfāl fī Riyāḍ al-Aṭfāl ba’d al-Jā’ihah. Majallat al-Ta’līm wa-al-Tanmiyyah, 11(2), 55–70.
- Ministry of Education. (2017). Al-Istrāṭījiyyah al-Waṭaniyyah li-Tanmiyyat Marḥalat al-Ṭufūlah al-Mubakkirah (2017–2022). Palestine.
- Ministry of Education and Higher Education of Palestine. (2018). The Annual Educational Statistical Book for the Academic Year (2017–2018). Ramallah, Palestine.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2017). Al-Ma‘āyir al-Mihniyyah li-Mu‘allimāt Riyāḍ al-Aṭfāl. Educational Profession Development Authority, Rām Allāh, Palestine. Available at: <http://www.moehe.gov.ps/LinkClick.aspx?fileticket=21oNMPwkwxs%3D&tabid=209&portalid=0&mid=893>
- Mustafā, Ahmad. (2020). Asāsiyyāt al-Ta’līm fī Riyāḍ al-Aṭfāl wa-Atharuhā alā al-Tawarr al-Ijtimā’ī wa-al-‘Āṭifi. Cairo: Dār al-Nahḍah.
- Saeed, Layla, & Youssef, Nabil. (2020). Ta’tḥīr al-Ighlāq al-Ṣiḥī ‘alā Ta’līm al-Aṭfāl al-Ṣighār fī al-Imārāt. Majallat al-Tarbiyah al-Khāṣṣah, 7(3), 98–112.

- Šaliḥ, Aḥmad & ‘Alī, Muḥammad. (2021). Al-Taḥaddiyāt allatī Tuwājah al-Ta‘līm ‘an Bu‘d fī Riyāḍ al-Aṭfāl fī al-Urdun khilāl Jā’iḥat Kurūnā. Majallat al-Tarbiyah al-Ḥadīthah, 20(4), 76–91.
- Šaliḥ, ‘Alī & Muḥammad, Ḥanān. (2021). Ta’tḥīr Jā’iḥat Kurūnā ‘alā al-Ta‘līm fī Marḥalat Riyāḍ al-Aṭfāl fī al-Urdun. Majallat al-Tarbiyah al-Ḥadīthah, 15(3), 122–138.
- Salīm, Faṭimah. (2021). Taṣawwur Muqtarḥ li-Taḥlīl Dawr Mu‘allimat al-Rawḍah fī Tanmiyyat al-Taḥsiyah al-Raqmiyyah li-al-Ṭifl fī Zill al-Azmāt al-Mu‘āṣirah. Majallat Jāmi‘at Janūb al-Wādī, 7, 476–510.
- Shahīn, Rīm. (2022). Athar al-Ta‘līm ‘an Bu‘d ‘alā al-Mahārāt al-Ijtīmā’iyyah wa-al-‘Āṭifiyyah li-al-Aṭfāl fī Riyāḍ al-Aṭfāl. Majallat Dirāsāt al-Ṭufūlah, 10(3), 15–30.
- Suleiman, Khalid. (2022). Al-Athar al-Iqtisādiyyah li-Jā’iḥat Kurūnā ‘alā Riyāḍ al-Aṭfāl fī Filasṭīn. Majallat al-Iqtisād wa-al-Mujtama‘, 8(2), 123–140.
- World Health Organization. (2019). Coronavirus Disease (COVID-19): Questions and Answers. Available at: <https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

— المراجع الأجنبية:

- Affouneh, S. Salha, S. & Khlaif, Z. N. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. **Interdiscip J Virtual Learn Med Sci**, 11(2), 1-3.
- Ali Ahmad’ Nafiz Ayoub & Zabadi, Abdelrahim .M. (2020). Transition to Online Education in Palestinian kindergartens During the Coronavirus (COVID-19) Pandemic: Al – Ameen Kindergarten as a Case Study. **American Journal of Educational Research**, Vol. 8, No. 8, 600-608.
- Bao, X. (2020). How to balance online and offline education during a pandemic. **International Journal of Educational Technology**, 17(3), 56-68.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. **Pedagogical Research**, 5(4), 1 -9 em0060.<https://doi.org/10.29333/pr/7937%20Retrieved,%2027/5/2020>.
- Brown, Laura. (2020). Challenges of Remote Learning in Early Childhood during the COVID-19 Pandemic. **Journal of Education Technology**, 34(1), 75-89.
- Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2020). **Coronavirus (COVID-19)**. Retrieved from CDC Website.

- Dong, C., Cao, S., & Li, H. (2020). Young children's online learning during COVID-19 pandemic: Chinese parents' beliefs and attitudes. *Children and Youth Services Review*, 118, 105440.
- Harris, Catherine, & Lee, David. (2021). Psychological Effects of COVID-19 on Preschool Children. *Psychology of Childhood*, 22(3), 145-159.
- Huang, R. H., & Hew, K. F. (2018). **Technology Integration in Education**. Springer. Imran, N., Zeshan, M., & Pervaiz, Z. (2020). Mental health considerations for children & adolescents in COVID-19 Pandemic. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 36(COVID19-S4), S67.
- International Labour Organization (ILO). (2020). COVID-19 and the childcare sector. Merriam-Webster Dictionary. (2020). **Definition of Reality**. Retrieved from Merriam-Webster.
- Miller, Sarah, & Williams, Jack. (2021). Social and Emotional Impact of COVID-19 on Young Children. *International Journal of Child Development*, 36(2), 210-225.
- Miller, Sarah, & Williams, Jack. (2020). Effects of Social Isolation due to the Pandemic on Young Children's Development. *International Journal of Child Development*, 32(5), 402-418.
- Brown, Laura, & Smith, Jane. (2021). Impact of COVID-19 on Early Childhood Education: Challenges and Opportunities. *Early Childhood Education Journal*, 45(3), 304-316.
- Moore, M. G., & Kearsley, G. (2012). **Distance Education: A Systems View of Online Learning**. Wadsworth Cengage Learning.
- Smith, Jane & Johnson, Amy. (2021). The Impact of COVID-19 on Social and Emotional Development in Early Childhood. *Early Childhood Education Journal*, 28(4), 305-320.
- Palestinian Ministry of Education and Higher Education. (2020). Available at: <http://www.moehe.gov.ps/>
- Taylor, John, & Walker, Maria. (2021). Hybrid Education as a Solution for Early Childhood Education during COVID-19. *Journal of Early Childhood Research*, 19(2), 210-225.
- Taylor, John, & Walker, Maria. (2020). Hybrid Learning in Early Childhood Education: A COVID-19 Solution. *Journal of Early Childhood Research*, 18(1), 189-202.
- UNESCO (2020). Education during COVID-19 and beyond: The future of education in crisis. UNESCO Report.
- UNICEF (2021). The role of routine in child development during crises. UNICEF Report.

- UNICEF (2020). **COVID-19 and children: Keeping the world's children learning through the pandemic**. UNICEF Report Viner, R. M., Russell, S. J., & Croker, H. (2020). School closure and management practices during coronavirus outbreaks including COVID-19: A rapid systematic review. **The Lancet Child & Adolescent Health**, 4(5), 397-404.
- Wafa, Palestinian News and Info Agency (2020). **Features of the Palestinian educational system**. Retrieved on 20 July 2020 from: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2806
- World Health Organization (WHO). (2020). **Coronavirus disease (COVID-19) pandemic**. Retrieved from WHO Website.
- Yoshikawa, H., Wuermli, A. J., & Britto, P. R. (2020). Effects of the global COVID-19 pandemic on early childhood development: Short- and long-term risks and mitigating program and policy actions. **The Lancet Child & Adolescent Health**, 4(10), 809-818.